ويقول سمع الله لمن حمده في الخامسه ثم يسجد سجدتين وعندايمتنا انه يتشهد ويسلم
وقد روى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى اربع ركعات واربع سجدات وروي
ست ركعات واربع سجدات وروى صلى ركعتين كساير التطوع وكل واسع
والاختيار عندنا ما اجمع عليه اهل البيت عليهم السلام وهي ثمان عشر ركعات
في اربع سجدات يقرا في كل اربع ركعات عند ان يرفع راسه من الركوع ويرفع راسه
بالتكبير ويقول في الركوع الخامس سمع الله لمن حمده ولا يقرا بعده بل يكبر لسجوده
يسجد سجدتين ثم يقوم بالتكبير الى الركعه الثانيه فيفعل فيها كما فعل في الاولى
سوا سوا ثم يتشهد ويسلم **خبر** وروى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جهر
في كسوف الشمس تارة وخافت اخرى دل على صحة مذهب الهادي عليه السلام فانه نص
على ان المصلي مخير في الجهر والمخافته في القراه في هذه الصلاه فاما ما روي ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم خطب فيها فقال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد
ولا لحياته فلم يكن ذلك لاجل الكسوف ولكن لما بلغه ان الناس يقولون انما
كسفت الشمس لموت ابرهيم عليه السلام ولهذا قال اذا رايتم ذلك فافزعوا الى الدعا والصلوه
ولو كانت فيها خطبه لذكرها لهم لانه انما ذكر ذلك على وجه التعليم فدل
على صحة مذهب ابايمنا عليهم السلام من انه لا خطبه فيها ولم تجر العاده بان الشمس
تنكسف الا في اليوم الثامن والعشرين والقمر ليلة اربع عشر هذه عاده اجراها الله
تعالى

باب صلاة الاستسقا هذه

الصلاة مستحبة للاستسقا مشروعه في الجماعه عند جميع اهل البيت عليهم السلام
وليست بسنه موكده واختلف اهلنا في كيفيتها فقال زيد بن علي هي
كصلوة العيد بتكبيراتها قال في الكافي وخالفه جميع العلما وقال الهادي عليه السلام
هي اربع ركعات يتقدم الامام الاعظم او امام مسجدهم ويصطف المسلمون وراه
يصلي بهم اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويجهر بالقراه عنده على ما ذكره
السيدان ع وط وفي الكافي حكى علي بن العباس عن القسم انه ان صلاها اربعا لا يسلم
الا في اخرها وعند الناصر للحق صلاة الاستسقا ركعتان واليه ذهب
م بالله وص بالله والاوجه للقول الاول الا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم استسقى يوم
الجمعه وهو يخطب للجمعه وصلوة الجمعه اربع ركعات حكما ووجه قول الناصر عليه السلام
خبر رواه السيد ابو طالب باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
خرج يستسقي متواضعا متضرعا متبذلا لم يخطب خطبتكم هذه فدعا وصلى ركعتين
خبر وروى عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج يستسقي
فصلى ركعتين دل ذلك على ان صلاة الاستسقي ركعتان

فصل

في تعيين سبب قلة المطر وكثرة القحط وبيان ما يستحب فعله قبل الاستسقي وبعده

فصل خبر

وروى عن عبد الله انه قال اذا بخس المكيال حبس القطر
قال الله تعالى واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال بعضهم والله
ان ظلم الظالم ليصيب الحبارى في وكرها يقول اذا وقع الظلم ارتفع الخصب وقل
المطر وكثر القحط جاع هذا الطاير في وكره بسبب ظلم الظالم وفي خبر عن
انس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب ابن ادم وقال وهم يتركوك اذرق من حبارى
رات صقرا واشرد من نعام وقال الله تعالى ويلعنهم اللاعنون قال مجاهد دواب
الارض تلعنهم يقولون تمنع القطر بخطاياهم دل ذلك على انه يجب الرجوع الى الله
تعالى بالتوبه وحسن الانابه ليلا تسد ذنوبهم باب الاجابه قال الشاعر
كيف نرجو الاجابة للدعاء ۞ قد سددنا طريقه بالذنوب ۞ وقد امر الله تعالى
بالاستغفار ووعد عليه بنزول الامطار فقال تعالى استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السما عليكم مدرارا وقال عز وجل ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه يرسل السما عليكم مدرارا فوعد تعالى بادرار السما بشرط التوبه والاستغفار
وقال علي عليه السلام واكثروا من الاستغفار فانه الاستسقا وقيل خرج علي عليه السلام يستسقي
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قال ايها الناس ان الله يبتلي
عباده عند الاعمال السيه بنقص الثمرات وحبس البركات ليتوب تايب ويتذكر
متذكر ومنيب وقال الله تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا
ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فرحم الله امرا استقال
خطيته وراجع توبته قبل يوم حسرته وندامته وقيل ان تقول نفس يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين
او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين اللهم اسقنا سقيا نافعا
مربعا مع البركات توتي به الثمار الى اخر كلامه وعن علي عليه السلام انه كان يقول اذا
استسقيتم فاحمدوا الله واثنوا عليه بما هو اهله واكثروا من الاستغفار فانه الاستسقا
ولم يذكر الصلاه **خبر** وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال دعوة الصايم
لا ترد **خبر** وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال استنزلوا الرزق بالصدقه
فاستحببنا ان يتقرب المستسقون مع التوبه والاقلاع عن كل ذنب والصيام قبل
الاستسقا ويجمعون شيا من حلالهم فيتصدقون به على يتاماهم ومساكينهم وفقرايهم
خبر وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان اذا استسقى قال
اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيا مريا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا سحا دايما اللهم
اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم بالعباد والبلاد من اللاوا والضنك والجهد
ما لا يشكى الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السما
وانزل علينا من بركاتك اللهم ادفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا ما لا يكشفه